احداهما هو قابل التاويل والاصل الحقيقة وحدها ببيان
فاذا ادعى تاويل ذلك مدع لم تقبل الدعوى بلا برهان
لكنما المجرور ليس بقابل التا ويل في لغة وعرف لسان
واضمم لفايدة جليل قدرها تهديك للتحقيق والعرفان عظيم خ
ان الكلام اذا اتى بسياقه يبدي المراد لمن له اذنان
اضحى كنص قاطع لا يقبل التا ويل يعرف ذا اولوا الاذهان
فسياقة الالفاظ مثل شوا هد الاحوال انهما لنا صنوان
احداهما للعين مشهود بها لكن ذاك لمسمع الانسان
فاذا اتى التاويل بعد سياقة تبدي المراد اتى على استهجان
واذا اتى الكتمان بعد شواهد الاحوال كان كفاضح الكتمان
فتامل الالفاظ وانظر ما الذي سيقت له ان كنت ذا عرفان
والفوق وصف ثابت بالذات من كل الوجوه لفاطر الاكوان
لكن نفاة الفوق ما وفوا به جحدوا كمال الفوق للرحمن للديان
بل فسروه بان قدر الله اعلى لا بفوق الذات للديان
قالوا وهذا مثل قول الناس في ذهب يرى من خالص العقيان
هو فوق جنس الفضة البيضاء لا بالذات بل في مقتضى الاثمان
والفوق انواع ثلاث كلها لله ثابتة بلا نكران
هذا الذي قالوا وفوق القهر والفوقية العليا على الاكوان
فصل هذا ورابعها عروج الروح والاملاك صاعدة الى الرحمن
ولقد اتى في سورتين كلاهما اثنتهما على التقدير بالازمان

في

في سورة فيها المعارج قدرت خمسين الفا كامل الحسبان
وبسجدة التنزيل الفا قدرت فلاجل ذا افترقا هما يومان
يوم المعاد بذي المعارج ذكره واليوم في تنزيل في ذا الآن
وكلاهما عندي فيوم واحد وعروجهم فيه الى الديان الديان خ
فالالف فيه مسافة لنزولهم وصعودهم نحو الرفيع الشان
هذي السماء فانها قد قدرت خمسين في عشر وذا ضعفان
لكنما الخمسون الف مسافة السـ ـبع الطباق وبعد ذي الاكوان
من عرش رب العالمين الى الثرى عند الحضيض الاسفل التحتاني
واختار هذا القول في تفسيره البغوي ذاك العالم الرباني
ومجاهد قد قال هذا القول لكن ابن اسحاق الجليل الشان
قال المسافة بيننا والعرش ذا المقدار في سير من الانسان
والقول الاول قول عكرمة وقول قتادة وهما لنا علمان
واختاره الحسن الرضي ورواه عن حبر العلوم مفسر القرآن
ويرجح القول الذي قد قاله ساداتنا في فهمهم امران
احداهما ما في الصحيح لمانع الزكاة من هذا الى الاعيان
يكوى بها يوم القيامة ظهره وجبينه وكذلك الجنبان
خمسون الفا قدر ذاك اليوم في هذا الحديث وذاك ذو تبيان
فالظاهر اليومان في الوجهين يوم واحد ما ان هما يومان
قالوا واياك السياق يبين الـ ـمضمون منه باوضح التبيان
فانظر الى الاضمار ضمن يرونه ويراه ما تفسيره ببيان